الكل الذي امر به الشرع على العموم روى عمر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلم قال
اني اركب في الحاجة كفاها الله ما اركب فيها الا التماس ان يراني الله
اضحى في طلب الحلال اما تسمع قول الله عز وجل فاذا قضيت الصلوة فانتشروا
في الارض وابتغوا من فضل الله ارايت لو ان رجلا دخل بيتا وطين عليه بابه
ثم قال رزقي ينزل علي كان يكون هذا اما انه احد الثلثة الذين لا يستجاب
لهم دعوة قال قلت من هؤلاء قال رجل يكون عنده المراة فيدعو عليها
فلا يستجاب له لان عصمتها في يده لو شاء ان يخلي سبيلها والرجل يكون له
حق على الرجل فلا يشهد عليه فيجحده حقه فيدعو عليه فلا يستجاب له لانه ترك
ما امر به والرجل يكون عنده الشيء فيجلس في بيته فلا ينتشر ولا يطلب ولا يلتمس
حتى ياكله ثم يدعو فلا يستجاب له فهذا التكليف العام للجمهور من الخلق
واما الخواص فمنهم من يتعبد بالاكتساب ومنهم المتوكل وهو درجة عظيمة
وصفة من صفات الصديقين من وصل اليها بطل عنه قيد الاهتمام وانحل
عنه زمام الطلب واضمحل عنه داعية الاكتساب وتقشعت عنه سحائب
النعم وسحبت عليه مزن الامن وجلس على موايد الرضا وارتوى من حياض الطمانينة
قال الله عز وجل ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس
قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة

من

من الله وفضل لم يمسسهم سوء وفي الوحي القديم يا ابن ادم خلقتك من تراب
ثم من نطفة ولم اعي بخلقك اويعييني رغيف اسوقه اليك في حينه
وفي ما اوحى الى عيسى عليه السلم انزلني من نفسك كهمك واجعل ذكري لمعادك
وتقرب الي بالنوافل وتوكل علي اكفك ولا تول غيري فاخذلك يا عيسى اصبر
على البلاء وارض بالقضا وكن كمسرتي فيك فان مسرتي ان اطاع فلا اعصى
يا عيسى احي ذكري بلسانك وليكن ودي في قلبك وقال الصادق عليه السلم
من اهمه لرزقه كتبت عليه خطيئة ان دانيال كان في زمن ملك جبار يعات
فاخذه وطرحه في جب وطرح معه السباع فلم تدن منه ولم تجرحه فاوحى الله
الى نبي من انبيائه ان ات دانيال الطعام فقال يا رب واين دانيال قال
تخرج من القرية فيستقبلك ضبع فاتبعه فانه يدلك فاتت به الضبع
الى ذلك الجب واذا فيه دانيال فادلى اليه الطعام فلما راى دانيال الطعام
فلما راى دانيال الطعام بين يديه قال الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره الحمد لله
الذي لا يخيب من دعاه والحمد لله الذي من توكل عليه كفاه والحمد لله الذي من
وثق به لم يكله الى غيره والحمد لله الذي يجزي بالاحسان احسانا وبالسيئات غفرانا
وبالصبر نجاة ثم قال الصادق عليه السلام ان الله تعالى ابى الا ان يجعل ارزاق
المتقين من حيث لا يحتسبون ولا يقبل لاوليائه شهادة في دولة الظالمين وفيما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)